

واقع الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا

- دراسة ميدانية بجامعة باتنة 1 -

**The reality of the provided services to the university blind student
-A field study at Batna 1 University-**سلطاني لويزة¹، بوتي حورية²¹ جامعة باتنة -1- (الجزائر)، louiza020@gmail.com² جامعة يحي فارس - المدينة - (الجزائر)، bouti9046@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/26 تاريخ القبول: 2021/08/30 تاريخ النشر: 2021/10/27

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا بجامعة باتنة -1- ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهذا ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة، ولقد اعتمدنا على الاستبيان الذي قامت بإعداده الباحثة مروة الراجحية سنة (2015) مع إجراء بعض التعديلات على عبارات وبدائل الاستبيان، وتم تطبيقه على عينة قوامها (30) طالب جامعي من ذوي الإعاقة البصرية بجامعة باتنة -1- تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" الإصدار (2023). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا كانت بدرجة مرتفعة. وأن الخدمات الأكثر بروزا لدى أفراد العينة هي الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس، وكذلك نوع الإعاقة، والتخصص الدراسي.

كلمات مفتاحية: الإعاقة البصرية، الطالب الجامعي المعاق، الخدمات.

المؤلف المرسل: سلطاني لويزة، الإيميل: louiza020@gmail.com

Abstract

This study aims at revealing the provided services to the university blind student at Batna 1 University. For achieving the study objective, the descriptive analytical method has been adopted, since it's appropriate to the study nature. We've relied on the survey, which was prepared by Marwa in 2015; some modifications on the survey expressions and alternates have been made. It has been applied on a sample of 30 students. The following results have been attained: the university blind students have been intendedly chosen. The statistical process using the statistical program of the provided services shows that the provided services to the university blind student are of a high degree. The most prominent services for the sample individuals are the general provided services at the university. There has been no differences with statistical significance related to the gender variable, the disability type, and the study specialty in the level of the provided services to the blind student.

Keywords: blindness, the blind university student, the services.

1. مقدمة :

يعاني الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الجزئية والكلية من تعطيل شبه كامل في جوانب الحياة بسبب غياب جوانب التربية الفعالة، وإعادة التأهيل السليم، وتوفير الخدمات الاجتماعية. وقد يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ضعف في الثقة بالنفس وتقدير الذات إلى جانب ضعف التحصيل الأكاديمي في الدراسة الجامعية وبالتالي خسارة في الفرص الوظيفية المتاحة (شحادة، 2018، 188).

وعليه فالطالب الجامعي المعاق يحتاج إلى الكثير من الخدمات والوسائل التي تسهل عليه ممارسة حياته الجامعية سواء في تسهيل تنقلاته وتحركاته داخل الحرم الجامعي أو في دراسته، وهذا لا يتأتى إلا من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة له وتكييفها وفق نوع إعاقته والتي تمكنه من الوصول إلى المعلومة بسهولة مع تسخير كافة الامكانيات المساعدة على ذلك والتي تفتح له المجال أكثر لتحدي قدراته وخاصة في الوقت الحالي عصر الرقمنة. وهذا ما سنحاول التطرق إليه في دراستنا من خلال الوقوف على واقع الخدمات المقدمة للطالب الجامعي المعاق بصريا في الجامعة.

2. الإطار العام للدراسة:

1.2. إشكالية الدراسة وتسؤلاتها:

كانت الإعاقة ولا تزال هاجسا ملازما للمجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور حتى الآن، وقد تابنت تلك المجتمعات في نظرتها للمعاقين وفي معاملتها لهم حسب القيم والأعراف والأفكار الدينية والاجتماعية السائدة في كل منها (العدرة، 2016، 2013).

وتتعلق الإعاقة أساسا في ظل ظروف اجتماعية معينة حتى وأن كانت ذات منشأ تكويني أو وراثي. لذلك فإن السياق الاجتماعي هو المتغير الأساسي والفارق في نشأة المصاحبات الاجتماعية والسلوكية بكل تداعياتها السلبية على المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة على الإعاقة من خلال تبني استراتيجية دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة الاجتماعية والاستفادة من المميزات والخدمات التي تنتجها مؤسسات المجتمع للعاديين (العاني والعطار، 2014، 01).

غير أنه اهتمت الكثير من الدول في الآونة الأخيرة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث إعداد مدارس خاصة بهم كل حسب نوع إعاقته، وتكوين مختصين في هذا المجال من أجل تأهيلهم واعدادهم للحياة الاجتماعية ومحاولة التقليل من أثر الإعاقة على المعاقين ومن يحيطون بهم خاصة الأسرة، وقد سعت كل الدول إلى إدماج بعضهم في صفوف العاديين في المدارس العادية ومزاولة الدراسة والإعداد للحياة المهنية في إطار إكسابهم المهارات اللازمة التي تجعلهم قادرين على التفاعل الإيجابي مع الأقران والأفراد العاديين، وبالتالي التمتع ببعض الاستقلالية والتحرر النسبي من أثر الإعاقة (جغلولي وبورنان، 2017، 354)، وهذا ما يشير إليه الخطيب (2011) إلى أن أهم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حقهم في المشاركة التامة والمتساوية بكل مناحي الحياة في المجتمع، فقيمة الفرد وكرامته لا تقاس بفاعليته الشخصية وقدرته على التنافس بل كمواطن له حقوق أساسية، ومن أهمها الحق في تلقي تعليم مناسب وفعال في بيئة تعليمية غير معزولة وداعمة (العدرة، 2016، 2014).

ويعد التعلم حاليا من أساسيات بناء الإنسان دون استثناء في كافة المجتمعات وبالنسبة لجميع الفئات على اختلاف احتياجاتها وخصائصها، نتيجة لذلك فقد نالت الإعاقة البصرية كمثيلا من الإعاقات الأخرى حضنها من الاهتمام في السنوات الأخيرة في مجال التربية والتعليم، وتقديم مختلف الخدمات التربوية التي تساعد الكفيف على الخروج من عالمه الضيق المحدود بطبيعة إعاقته (حوحو واربجي، 2019، 96).

وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب بشكل عام، والطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص. حيث تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية. وتعد المرحلة الجامعية مرحلة مصيرية وحساسة للطلبة كونها مرتبطة بقراراتهم المهني ورسم صورة المستقبل. كما أن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي من حيث قيمه واتجاهاته وقدراته، بالإضافة إلى حاجاته المتعددة (الفواعير، 2014، 01). وهذا ما أشارت إليه دراسة موك ولوف (Mock & Love, 2012) التي أوصت بأهمية توعية الطلبة ذوي الإعاقات بحقوقهم، وتقديم التسهيلات في مرافق الجامعات والخطوة الدراسية، وكذا دراسة إبراهيم (2001) التي أوصت بتوفير التهيئة المسبقة التي تساعد الطلبة المكفوفين على التكيف مع متطلبات الحياة، وللتعرف على مشكلاتهم ومسح البيئة الجامعية، وتهيئة المكتبات الجامعية. وتوفير الأدوات الضرورية لمساعدتهم على التعلم والقراءة والكتابة (العدرة، 2016، 2017-2019). ودراسة أبو عون (2007) التي أوصت بالاهتمام بتطوير البرامج التي تعتمد على المحاكاة بالصوت وتوفيرها للطلاب ذوي الإعاقة البصرية (شحادة، 2018، 192-193) وغيرها من الدراسات التي تؤكد على أهمية توفير العديد من الخدمات لهذه الفئة وتقديم يد المساعدة لهم.

وبناء على ما سبق تعد فئة الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا إحدى الفئات التي تستحق الاهتمام والرعاية وتلبية احتياجاتها ومن بينها جملة من الخدمات التي تقدمها الجامعة حتى يتمكنوا من تجاوز الكثير من الصعوبات والعقبات التي تعترض طريقهم للنجاح. ومحاولة منها فتح آفاق مستقبلية لهم، وهذا لدعهم في المجتمع ولما لا استثمار قدراتهم في سوق العمل كونهم "رأسمال بشري" باستطاعتهم دفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى التقدم والازدهار وتمكينهم من تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية في مجال تنمية الموارد البشرية وجعلهم أعضاء فاعلين في العملية الإنتاجية وفي اقتصاد البلاد، ومن هذا المنطلق في ضوء ما تم طرحه في مشكلة الدراسة نطرح التساؤلات التالية:

● ما مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا في الجامعة؟ وما هي الخدمات الأكثر بروزا لدى أفراد العينة؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تعزى لمتغيرات التالية: (الجنس، نوع الإعاقة، التخصص الدراسي)؟

2.2. فروض الدراسة: تحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

- نتوقع أن مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تكون بدرجة منخفضة. والخدمات الأكثر بروزا لدى أفراد العينة هي الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، نوع الإعاقة، التخصص الدراسي).

3.2. أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة المعاقين بصريا، والكشف عن أهم هذه الخدمات.
- الكشف عن الفروق بين الطلبة المعاقين بصريا في مستوى الخدمات المقدمة لهم حسب: (الجنس، نوع الإعاقة، التخصص الدراسي).

4.2. أهمية الدراسة: يكتسب البحث أهميته من خلال ما يلي:

- التعرف على واقع الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا، مما يساهم في رفع مستوى الخدمة المقدمة لهذه الفئة.
- الوقوف على أهم الصعوبات والعقبات التي تعترض طريقهم، وبالتالي اتخاذ الإجراءات الكفيلة التي تعمل على مساعدتهم للتغلب على العراقيل التي تعيق سيرهم واندماجهم في الحياة الجامعية بكل سهولة.
- إبراز أهمية الشريحة التي تتناولها الدراسة، بالاهتمام والرعاية والكشف عن قدراتهم ومحاولة استثمارها.
- لفت انتباه الخبراء والمسؤولين وتزويد الجهات المختصة وهذا بتسليط الضوء على هذه الشريحة ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

5.2. تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1.5.2. الإعاقة البصرية: تعرف بأنها: "ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفاعلية مما يؤثر سلبا في أدائه ونموه. كما تعني الإعاقة البصرية بالضعف الذي يمس أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي ورؤية الألوان. بحيث يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في البصر (الخطيب والحديدي، 2009، 166).

أما التعريف الطبي للإعاقة البصرية فهو يعتمد على حدة البصر. والمقصود بحدة الإبصار (Acuity of Vision) قدرة الفرد على رؤية الأشياء وتمييز تفاصيلها وخصائصها المختلفة. فالمكفوف هو شخص لديه حدة بصر تبلغ 20/200 أو أقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة

أو لديه حقل إبصار (مجال بصري) محدود لا يزيد عن 20 درجة، أما ضعيف البصر (المبصر جزئياً) فهو شخص لديه حدة بصر أفضل من 20/200 ولكن أقل من 70/20 في العين الأقوى بعد إجراء التصحيح اللازم (عريبات، 2011، 137).

أما الكفيف من الوجهة التربوية: يعرفه القمش والمعاينة (2007، 112-113) بأنه: "ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة بريل.

وتصنف الإعاقة البصرية ضمن مجموعتين رئيسيتين:

■ الأولى: مجموعة المعاقون بصريا كلياً: وهي تلك المجموعة التي ينطبق عليها التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية.

■ الثانية: مجموعة المعاقون بصريا جزئياً: وهي تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبية أو أي وسيلة تكبير، حيث تتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين (20/70) إلى (20/200) قدم في أحسن العينين، أو حتى في استعمال النظارة الطبية.

2.5.2. الطالب الجامعي المعاق بصريا: يعرف العدة الطلبة ذوي الإعاقة بأنهم: "الطلبة المسجلين في دائرة الإرشاد الطلابي ولديهم إعاقة بصرية أو حركية أو سمعية ويستخدمون معينات خاصة من أجل التعلم والحصول على المعرفة (العدة، 2016، 2016).

أما الطلاب ذوي الإعاقة البصرية فهم: "الطلاب الذين يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي للدراسة فيها ويعانون من نوعين: جزئية وكلية" (شحادة، 2018، 191). وفي دراستنا نقصد بالطلاب الجامعي المعاق بأنه: "الطالب الجامعي الذي يلتحق بالجامعة للدراسة فيها بعد نجاحه في شهادة البكالوريا، ولديه إعاقة بصرية جزئية أو كلية".

3.5.2. الخدمات المقدمة: وتمثل "مجموعة من الخدمات المتواصلة والمتكاملة والشاملة التي تستهدف مختلف الجوانب الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصة الجسمية والعقلية المعرفية والانفعالية والاجتماعية، مما يستلزم خطة متكاملة من الخدمات المتنوعة لتجنب هذه الآثار، أو الحد من مضاعفتها، كما تقدم هذه الخدمات أيضاً في مراحل العمر بدءاً من مرحلة الاكتشاف المبكر، والتدخل بالرعاية المبكرة، ومروراً بالمراحل التعليمية التالية، وعمليات التدريب والتأهيل والدمج الاجتماعي، والرعاية اللاحقة في سن الرشد بلوغاً إلى ممارسة هؤلاء الأفراد لأدوارهم في سياق الحياة الاجتماعية كمواطنين لهم ما للآخرين حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات في حدود ما تسمح به استعداداتهم" (شحادة، 2011، 4). واجرائياً في

هذه الدراسة تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي المعاق بصريا على استبيان "الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية" المستخدم في هذه الدراسة.

6.2. الدراسات السابقة:

1.6.2. الدراسات العربية:

• **دراسة إبراهيم(2001):** تكونت عينتها من جميع الطلبة المكفوفين الملتحقين بالجامعات الأردنية والبالغ عددهم(68) طالبا كفيًا، وأشارت الدراسة إلى أن أفراد العينة يواجهون مشكلات بدرجة متوسطة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات القراءة وإجراء الامتحانات لدى الطلبة في هذه الجامعات تُعزى لمتغير شدة الإعاقة، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة المكفوفين يواجهون مشكلة في القراءة وإجراء الامتحانات بدرجة أكبر من أقرانهم من ضعاف البصر. أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها إجراء المزيد من البحوث في مجال توفير التهيئة المسبقة التي تساعد الطلبة المكفوفين على التكيف مع متطلبات الحياة، والمزيد من البحوث للتعرف على مشكلاتهم ومسح البيئة الجامعية. وتهيئة المكتبات الجامعية، وتوفير الأدوات الضرورية لمساعدتهم على التعلم والقراءة والكتابة.

• **دراسة المعاني واللوزي (2003):** طبقت الدراسة على عينة قصديه، وبلغ عدد أفرادها(81) طالبا وطالبة وأفادت نتائجها أن حجم الخدمات والبرامج المقدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة يفضل أن تكون مركزة على الكليات الاجتماعية والإنسانية، ولاحظت غياب الطلبة من المحافظات البعيدة خاصة محافظات الشمال والجنوب مما يعني غياب الفرص التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة (خاصة الإناث) من تلك المحافظات الوصول إلى الجامعة. وأوصت بضرورة اعتماد الجامعة الأردنية تعريفاً إجرائياً لكل من مفهومي العجز والإعاقة ليسهل عملية التشخيص، ومعرفة الطلبة الذين يعانون من الإعاقة قبل التحاقهم في الجامعة، كما أوصت بأهمية العمل على إيجاد بنك للمعلومات بين كافة طلبة الجامعة الذين يعانون من العجز التدريس والطلبة وموظفي الجامعة للصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة وكيفية التغلب عليها من خلال نشر الوعي والتوعية بطبيعة عمل مكتب الدعم الطلابي في الجامعة (العدرة، 2016، 2017-2018).

• **دراسة السليمي(2009):** هدفت إلى التعرف على واقع خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة الرياض، وتقويم جودة تلك الخدمات، وقد طبقت المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت مقياس جودة الخدمات، بالإضافة لاستخدام المقابلة. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها: التعاون بين الجهات

المهنية المتخصصة في البحث عن معايير أخرى لقياس جودة الخدمات يمكن تطويرها وتطبيقها في المكتبات العربية (شحادة، 2011، 16-17).

2.6.2. الدراسات الأجنبية:

• **دراسة مافنوس (Magnus, 2000):** هدفت إلى استكشاف الحياة اليومية للطلاب ذوي الإعاقة، ووصف الحواجز التي تواجههم، وأجريت هذه الدراسة على (12) طالبا وطالبة منهم (9) إناث و(3) ذكور 43 سنة تراوحت أعمارهم بين (22-43) ضمن تخصصات مختلفة. وخلصت الدراسة إلى أنه لا بد من إيجاد مزيد من الوقت للتواصل بين هؤلاء الطلبة ومقدمي الخدمات في الجامعات.

• **دراسة باول (Paul, 2000):** قام من خلال دراسته بمراجعة الأدبيات السابقة التي بحثت وضع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الولايات المتحدة، حيث تم التنبيه للتغيرات المجتمعية تجاه هؤلاء الطلبة إذ أنهم يواجهون عادة تحديات إضافية في بيئاتهم التعليمية، ومع تزايد عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية تزداد هذه المشاكل، ومنها المعوقات في البيئة الفيزيائية والاتجاهات داخل الحرم الجامعي نحو هذه الفئة.

• **دراسة مارتين (Martin, 2010):** هدفت إلى توفير فرص متساوية وأماكن إقامة مقبولة للطلبة ذوي الإعاقة، فتم إجراء مقابلات مع (16) من طلاب جامعات يتواجد فيها طلبة ذوي إعاقات بحيث ظهرت خمس فئات رئيسية من خلال عملية التحليل، وحددت كحواجز أمام هؤلاء الطلبة لعدم استفادتهم من الخدمات في جامعاتهم وظهرت كنتائج للدراسة وتمثل بعضها في قضايا الهوية، وعدم الكفاية المعرفية، والتجارب السلبية مع أعضاء الهيئة التدريسية، وغيرها من القضايا (العدرة، 2016، 2018-2019).

إن هذه الدراسات سلطت الضوء على واقع الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا والوقوف على جوانب الضعف والقوة لمستوى هذه الخدمات، من أجل تحسينها وتجويدها وخاصة إذا تعلق الأمر بذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام أو فئة المعاقين بصريا بوجه خاص. فهذه الدراسات أوصت جميعا بضرورة الرعاية والتكفل بهذه الشريحة وحققها كباقي أفراد المجتمع، خصوصا في الوقت الحالي في إطار الاهتمام "بتنمية الموارد البشرية" ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3. حدود الدراسة: تمت الدراسة في الحدود التالية:

- 1.1.3. الحدود البشرية: تشكلت عينة الدراسة من 30 طالب جامعي من ذوي الإعاقة البصرية.
- 2.1.3. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بمدينة باتنة (جامعة باتنة-1).
- 3.1.3. الحدود الزمنية: تم إنجاز الدراسة في أواخر شهر جانفي وبداية شهر فيفري.
- 2.3. منهج الدراسة: إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب اتباعه، ولقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة موضوع دراستنا الحالية، والتي ركزت على معرفة واقع الخدمات التي تقدمها الجامعة للطلبة المعاقين بصريا.
- 3.3. عينة الدراسة: تشكلت عينة دراستنا من (30) طالب جامعي من ذوي الإعاقة البصرية بجامعة باتنة-1 من اختصاصات دراسية مختلفة للسنة الدراسية 2021/2020، تم اختيارهم بطريقة قصدية. والجدول التالي يوضح خصائص العينة:

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	17	56.67
	أنثى	13	43.33
نوع الإعاقة البصرية	إعاقة بصرية كلية	16	53.33
	إعاقة بصرية جزئية	14	46.67
التخصص الدراسي	علم المكتبات	5	16.67
	تاريخ	5	16.67
	فلسفة	6	20
	أدب عربي	6	20
	علم النفس	4	13.33
	علم الاجتماع	4	13.33
	المجموع	30	100

جدول رقم (01): يوضح خصائص العينة وتوزيعها

- 4.3. الآداة وخصائصها السيكمترية: اعتمدنا على "مقياس جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية". الذي أعدته مروة الراجحية (2015) مع إجراء بعض التعديلات عليه وعلى بدائله، ليصبح في صورته النهائية متكون من (18) عبارة موزعة على بعدين أساسيين هما: بعد (الخدمات التعليمية المقدمة

لذوي الإعاقة البصرية داخل الجامعة) ويشمل: 08 عبارات، وبعد (الخدمات العامة المقدمة لذوي الإعاقة البصرية داخل الجامعة) ويشمل: 10 عبارات، وفق تدرج ثلاثي (نعم، أحياناً، لا) وأعطيت الأوزان التالية (1,2,3).

أ. **صدق الأداة:** اعتمدت الباحثتان نوع من أنواع الصدق، وهو:

1. الصدق التمييزي: تم حساب صدق المقارنة الطرفية للاستبيان وهذا بعد ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً، ثم أخذنا نسبة (27%) للمقارنة بين الدرجات (الأعلى والأدنى) ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (02): يوضح الفرق بين الفئة العليا والفئة الدنيا للاستبيان

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
الدرجة الكلية للاستبيان	الفئة العليا	52.11	0.33	2.40	0.000
	الفئة الدنيا	47.77	5.40		
الخدمات التعليمية المقدمة داخل الجامعة	الفئة العليا	24.00	0.00	2.72	0.000
	الفئة الدنيا	21.11	3.17		
الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة	الفئة العليا	28.11	0.33	1.41	0.000
	الفئة الدنيا	26.66	3.04		
**دالة عند مستوى الدلالة 0.01					

من الجدول أعلاه نلاحظ أن: "ت" ($t = 2.40$) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) سواء في الدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية، وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطي الفئة (العليا والدنيا)، وعليه يتمتع الاستبيان "بالصدق التمييزي".

ب. **ثبات الأداة:** تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وآلفا كرونباخ:

1. التجزئة النصفية: قمنا باستخراج قيمة الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وهذا بتقسيمه إلى قسمين العبارات "الفردية/ الزوجية" ثم حساب معامل الارتباط بينهما، باستخدام معادلة "سبيرمان-براون". وكذا بمعادلة "جاثمان". ما يدل أن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (03): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (للدرجة الكلية/ وأبعاده الفرعية)

معامل الثبات		أبعاد الاستبيان
جيثمان	سبيرمان براون	

0.90	0.90	الخدمات التعليمية المقدمة داخل الجامعة
0.51	0.55	الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة
0.74	0.81	الدرجة الكلية للاستبيان

يتضح من الجدول أن معامل ثبات التجزئة النصفية للدرجة الكلية تساوي (0.81) أما معاملات ثبات أبعاده الفرعية فتراوح بين (0.55-0.90)، وكذا الحال لمعادلة التصحيح "لجاثمان" فقد بلغت درجته الكلية (0.74). أما معاملات ثبات أبعاده الفرعية فقد تراوحت بين (0.51-0.90). وهي معاملات تشير كلها إلى درجة عالية من الثبات وهذا ما يدل على أنه بدرجة جيدة من الثبات.

2. ألفا كرونباخ: قمنا باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثباته، حيث تحصلنا على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاده وكذلك الاستبيان ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الخدمات التعليمية المقدمة داخل الجامعة	8	0.89
الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة	10	0.76
الدرجة الكلية للاستبيان	18	0.90

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معامل الثبات للدرجة الكلية يساوي (0.90) أما أبعاده فقد تراوحت بين (0.76-0.89). وهي كلها معاملات ثبات مرتفعة ودالة إحصائية، تدل على ثباته.

5.3. الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (الإحصاء الوصفي).
- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط لبيرسون، ومعامل تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون وجاثمان.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T. Test"، واختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA".

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

1.4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نتوقع أن مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تكون بدرجة منخفضة". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام (الإحصاء الوصفي) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يمثل الإحصاء الوصفي لمستوى الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة المعاقين بصريا

المتوسط الحسابي	الوسيط	المتوال	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة
50.53	51.00	52.00	3.41	35	53

من خلال الجدول أعلاه والمجالات الفرضية [18، 36]، [37، 54] حيث أن المجال الأول يمثل مستوى منخفض في الخدمات أما المجال الثاني فيدل على ارتفاعه. وعليه يمكننا الحكم على مستوى الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة المعاقين بصريا بأنها مرتفعة لأن المتوسط الحسابي يساوي (50.53) وهو يقع في المجال [37، 54] أي أن طلبة الجامعة يرون أن مستوى الخدمات المقدمة مرتفعة. والوسيط يدعم هذا حيث بلغت درجته (51.00) أما الانحراف المعياري فيدل على تباين الاستجابات، وهذا ما بينه المدى الذي يتراوح بين (35-53) أدنى وأعلى درجة، وعليه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية التي تنص على أن "مستوى الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة المعاقين بصريا بدرجة مرتفعة".

وربما تعود هذه النتيجة إلى الجهود التي بذلتها الدولة في الآونة الأخيرة في إطار الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وحققهم في المساواة والمشاركة الفعالة داخل المجتمع، ولعل أهم هذه الحقوق هو التعليم باعتباره حق من حقوق الإنسان الأساسية. ولعل فئة المعاقين بصريا كانت الفئة الأكثر حظا من الإعاقات الأخرى التي حظيت باهتمام قطاع التعليم العالي مقارنة بالإعاقات الأخرى إذ ظهرت المشكلات بشكل كبير في باقي الإعاقات وخاصة الإعاقة الحركية والسمعية وربما هذا ما جعل مستوى الخدمة مرتفعا من خلال ما توفره الجامعة من خدمات تساعد الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا على الاندماج في الجامعة بسهولة ما انعكس ذلك على تحصيلهم الأكاديمي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة موك ولوف (Mock & Love, 2012) التي أوصت بأهمية توعية الطلبة ذوي الإعاقات بحقوقهم وتقديم التسهيلات في مرافق الجامعات والخطة الدراسية، وكذا دراسة هولنيز وفولو (Hollins & Foly, 2013) هي الأخرى أوصت بضرورة الانتباه من قبل الموظفين والإداريين لتطوير الخدمات الالكترونية المقدمة بحيث تتناسب وحاجات الطلبة فضلا عن إعادة النظر في الاستراتيجيات المتبعة من قبل الجامعة (العدرة، 2016، 2019). كما أوصت دراسة إبراهيم (2001) بإجراء المزيد من البحوث في مجال توفير التهيئة المسبقة التي تساعد الطلبة المكفوفين على التكيف مع متطلبات الحياة، والتعرف على مشكلاتهم ومسح البيئة الجامعية، وتهيئة المكتبات الجامعية، وتوفير الأدوات الضرورية لمساعدتهم على التعلم والقراءة والكتابة. وهذا ما أيدته دراسة بأول (Paul, 2000) حيث تم التنبيه للتغيرات المجتمعية تجاه هؤلاء الطلبة إذ أنهم يواجهون عادة تحديات إضافية في بيئاتهم التعليمية، ومع تزايد عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية تزداد هذه المشاكل، ومنها المعوقات في البيئة الفيزيائية والاتجاهات داخل الحرم الجامعي نحو هذه الفئة.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة مارتين (Martin, 2010) التي أشارت أن عدد من الطلبة ذوي الإعاقات لا يستفيدون بشكل كامل من المرافق الجامعية، وحددت كحواجز أمامهم لعدم استفادتهم من الخدمات في جامعاتهم وظهرت كنتائج تمثل بعضها في قضايا الهوية، وعدم الكفاية المعرفية، والتجارب السلبية مع أعضاء الهيئة التدريسية، وغيرها من القضايا. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من بركات (2010) التي أوصت بالتركيز على جودة الخدمة وما تضمنها من عناصر مختلفة، وكذا الاهتمام بمجالات السلامة والأمن والاستجابة والتعاطف الاجتماعي وتطويرها (شحادة، 2011، 10-11). ودراسة الزبون والحديدي (2013) التي أشارت إلى مستوى توافر ضعيف جدا للمعايير الدولية للخدمات المكتبية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كدرجة كلية، وأن خمسة أبعاد كان مستوى التوافر فيها ضعيفا جدا، هي: خدمات رواد المكتبة، الموارد البشرية والأدوات، المعلومات والمصادر العامة والعلاقات، المعدات والتكنولوجيا الحديثة. في حين أن بعدا واحدا كان مستوى التوافر ضعيفا، وهو مبنى المكتبة.

■ أما فيما يخص: "الخدمات الأكثر بروزا لدى أفراد العينة هي الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة". واختبار هذه الفرضية تم استخدام (الإحصاء الوصفي) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الاستبيان

الخدمات	المتوسط	المتوال	الانحراف	الأدنى	الأعلى	الترتيب
الخدمات التعليمية المقدمة داخل الجامعة	23.13	24.00	2.14	16	24	2
الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة	27.40	28.00	1.73	19	29	1
المجموع	50.53	52.00	3.73	35	53	/

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على بنود الاستبيان، حيث نلاحظ بأن أبرز الخدمات المقدمة للطلبة الجامعيين المعاقين بصريا هي الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (27.40) بانحراف معياري (1.73) وهي بذلك احتلت المرتبة الأولى في ترتيب الخدمات، تليها في المرتبة الثانية الخدمات التعليمية المقدمة داخل الجامعة بمتوسط حسابي قدره (23.13) بانحراف معياري (2.14).

من خلال ترتيب الخدمات عند الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا تبين لنا أن الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة هي من أبرز الخدمات المقدمة لهم، وقد يعود السبب في ذلك إلى مساعدة الزملاء في قراءة

المحاضرات وفي المذاكرة، كما أنهم ينخرطون معهم في مجموعات ينجزون فيها بحوثهم ومشاريعهم. وفي تسهيل حركتهم داخل حرم الجامعة، وكذلك مساندة المنظمات الطلابية وهذا من خلال توفير من يكتب لهم يوم الامتحان مع التناوب في الكتابة فيما بينهم. مع تلقي الدعم والمساندة من طرف موظفي الإدارة وبعض أساتذتهم... وغيرها من الخدمات، وهذا ما أشارت إليه دراسة المعاني واللوزي (2003) بأهمية العمل على إيجاد بنك للمعلومات بين كافة طلبة الجامعة الذين يعانون من العجز التدريس والطلبة وموظفي الجامعة للصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة وكيفية التغلب عليها من خلال نشر الوعي والتوعية بطبيعة عمل مكتب الدعم الطلابي في الجامعة. وهذا ما أوصت به دراسة موك ولوف (Mock & Love, 2012) بأهمية تقديم التسهيلات في مرافق الجامعات والخطة الدراسية. ودراسة هوليز وفولو (Hollins & Foly, 2013) التي أوصت بضرورة الانتباه من قبل الموظفين والإداريين لتطوير الخدمات الالكترونية المقدمة بحيث تتناسب وحاجات الطلبة (العدرة، 2016، 2019). وهذه من شأنها تقدم تسهيلات للطلبة وحسن اندماجهم في الحياة الجامعية.

أما الخدمات التعليمية المقدمة داخل الجامعة فقد جاءت في المرتبة الثانية ويتعلق الأمر بنقص الوسائل والامكانيات وهذا بناء على استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة والذين عبروا عن عدم وجود الأجهزة التكنولوجية الحديثة كأجهزة حواسيب خاصة في الكلية والوسائل التعليمية المساعدة على الدراسة بشكل أفضل كجهاز وطابعة برايل، ومحاضرات الكترونية مطبوعة بلغة برايل... ومختلف الأجهزة المساعدة للدراسة بشكل أفضل وهذا ما أكدته كل من دراسة إبراهيم (2001) التي أوصت بـ: إجراء المزيد من البحوث في مجال توفير التهيئة المسبقة التي تساعد الطلبة المكفوفين على التكيف مع متطلبات الحياة، وتهيئة المكتبات الجامعية، وتوفير الأدوات الضرورية لمساعدتهم على التعلم والقراءة والكتابة. ودراسة محمد أبو عون (2007) والتي أوصت بالاهتمام بتطوير البرامج التي تعتمد على المحاكاة بالصوت وتوفيرها للطلاب ذوي الإعاقة البصرية. وهذا ما أكدته دراسة رونسينو وبريدا (Runceanu, Preda, 2006) إلى أهمية الأجهزة المساعدة بالنسبة للحياة الجامعية للطلاب، لتكوين المعرفة وتحقيق مستويات أعلى من الأداء والاتصالات وبناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها (شحادة، 2018، 192-193).

ونستنتج من ذلك أنه من رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة، لا تزال الجامعة تعاني من نقص في مستوى الخدمات المقدمة والامكانيات التي تسهل الدراسة على ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والإعاقة البصرية بصفة خاصة.

2.4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين في الخدمات المقدمة، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا باختلاف الجنس

المتغير (الجنس)	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
ذكر	17	50.29	4.04	-0.43	28	0.66
أنثى	13	50.84	2.47			غير دالة

نلاحظ من (الجدول أعلاه) أن قيمة الدلالة الاحصائية تساوي 0.66 وهي أكبر من مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وذلك يتفق مع نص الفرضية المذكورة، مما يؤكد على تحقق الفرضية.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى التطورات التكنولوجية السريعة والتغيرات الاجتماعية التي أثرت في النسق الاجتماعي وفي أدواره، ونظرته للمرأة التي أصبح لها حقوق وواجبات مثل الذكر خاصة في مجال التعليم إذ تساوت أمامهم فرص الدراسة وأضحت متاحة لهما، أو ربما تعود إلى حق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم خاصة في الوقت الحالي فقد أدركوا أن فرص التعلم متاحة للجميع دون تمييز. ومع ازدياد اهتمام الباحثين بأهمية رعاية هذه الشريحة وحققها في الرعاية والتكفل بمشكلاتهم واحتياجاتها، وجعلهم قوة منتجة في اقتصاد البلاد وفي المجتمع.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المعاني واللوزي (2003) التي أوصت بأهمية العمل على إيجاد بنك للمعلومات بين كافة طلبة الجامعة الذين يعانون من العجز التدريس والطلبة وموظفي الجامعة لل صعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة وكيفية التغلب عليها. ودراسة بول (Paul, 2000) حيث تم التنبيه للتغيرات المجتمعية تجاه هؤلاء الطلبة إذ أنهم يواجهون عادة تحديات إضافية في بيئاتهم التعليمية، ومع تزايد عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية تزداد هذه المشاكل. ومنها المعوقات في البيئة الفيزيائية والاتجاهات داخل الحرم الجامعي نحو هذه الفئة.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العايد وآخرون (2010) والتي أشارت أن المشكلات التي يواجهها الطلبة الذكور أعلى درجة في المشكلات التي يواجهونها مقارنة بالإناث (العدرة، 2016، 2018). كما أن دراسة المعاني واللوزي (2003) أظهرت غياب الطلبة من المحافظات البعيدة خاصة

محافظات الشمال والجنوب مما يعني غياب الفرص التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة (خاصة الإناث) من تلك المحافظات الوصول إلى الجامعة.

وفي ظل تلك المؤشرات يشترك الطلاب المعاقين بصريا نفس المشكلات والخصائص والاحتياجات، كما يعانون مجموعة من العوائق والصعوبات تقف حائل في اندماجهم للحياة الجامعية كصعوبة في النقل ونقص الامكانيات المساعدة على التدريس... الخ (كما أشرنا سابقا). وعليه يحتاجون إلى نفس الخدمات المقدمة من طرف الجامعة لتحقيق التحصيل الأكاديمي بغض النظر عن جنسهم.

3.4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي المعاق بصريا تعزى لمتغير نوع الإعاقة". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين في مستوى الخدمات المقدمة، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا باختلاف نوع الإعاقة

المتغير (نوع الإعاقة)	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
بصرية كلية	16	51.18	0.75	1.28	28	0.26
بصرية جزئية	14	49.78	4.19			غير دالة

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.26 وهي أكبر من مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإعاقة. وذلك يتفق مع نص الفرضية المذكورة، مما يؤكد على تحقق الفرضية.

ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا يتعرضون لنفس المشكلات والصعوبات التي تقف حائلا دون انخراطهم في الحياة الجامعية، فهم يحتاجون نفس الاحتياجات ونفس الخدمات التعليمية والخدمات المساندة على الدراسة. فهناك نقص كبير في الخدمات المقدمة لجميع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين بصريا بصفة خاصة. وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة العايد وآخرون (2010) التي أشارت أن المشكلات التي يواجهها الطلبة لا تختلف تبعا لشدة الإعاقة، وأشارت أيضا أنه لا توجد فروق في المشكلات بين المجموعات تبعا لنوع الإعاقة (العدرة، 2016، 2018).

إلا أنه لاحظنا من خلال استجابات الطلاب المكفوفين اختلاف في آرائهم فالطلبة الذين لديهم إعاقة بصرية كلية يواجهون مشاكل أكبر من الطلبة الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية، وهذا ما أكدته دراسة

إبراهيم (2001) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات القراءة وإجراء الامتحانات لدى الطلبة في هذه الجامعات تُعزى لمتغير شدة الإعاقة، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة المكفوفين يواجهون مشكلة في القراءة وإجراء الامتحانات بدرجة أكبر من أقرانهم من ضعاف البصر. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث في مجال توفير التهيئة المسبقة التي تساعد الطلبة المكفوفين على التكيف مع متطلبات الحياة، والتعرف على مشكلاتهم ومسح البيئة الجامعية، وتوفير الأدوات الضرورية لمساعدتهم على التعلم والقراءة والكتابة.

والجدير بالذكر أن الطلاب أشاروا إلى فهم طبيعة إعاقاتهم واقترحوا أن تقوم الجهات المختصة بتوفير هذه الخدمات على أن تكون حسب نوع الإعاقة التي يعانون منها حتى يتم الاستفادة من هذه الخدمات بشكل أفضل، لأن كل إعاقة ولها خصائصها واحتياجاتها. ولعل من المناسب أن يتم الأخذ بآراء الطلبة عند قيام السلطات المعنية بالتخطيط وتهيئة المباني والمرافق وكذا توفير مختلف الخدمات الخاصة بهم وهذا ما ينطبق على دراسة ماقنوس (Magnus, 2000) التي خلصت إلى أنه لا بد من إيجاد مزيد من الوقت للتواصل بين هؤلاء الطلبة ومقدمي الخدمات في الجامعات. كذلك الحال بالنسبة لدراسة المعاني واللوزي (2003) التي أوصت بضرورة اعتماد الجامعة الأردنية تعريفا إجرائيا لكل من مفهومي العجز والإعاقة ليسهل عملية التشخيص، ومعرفة الطلبة الذين يعانون من الإعاقة قبل التحاقهم في الجامعة. وعليه يتسنى لهم توفير هذه الخدمات على حسب نوع الإعاقة التي يعانون منها. وهذا ما أيده دراسة رونسينو وبريدا (Runceanu, Preda, 2006) التي خلصت إلى أهمية الأجهزة المساعدة بالنسبة للحياة الجامعية للطلاب، لتكوين المعرفة وتحقيق مستويات أعلى من الأداء والاتصالات وبناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها ودراسة محمد أبو عون (2007) أوصت هي الأخرى بالاهتمام بتطوير البرامج التي تعتمد على المحاكاة بالصوت وتوفيرها للطلاب ذوي الإعاقة البصرية (شحادة، 2018، 192-193).

ويمكن الإشارة فقط بأن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أكثر حظا مقارنة بالإعاقات الأخرى كإعاقة الحركية والسمعية... فالإعاقة الحركية تجد صعوبة في البيئة الفيزيائية من حيث طبيعة المباني والمرافق وخاصة التي تكون في الطابق العلوي فهي غير مناسبة لهذه الفئة، وكذا الحال بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية فهم يجدون صعوبات كثيرة كاستيعاب الدروس فهم يحتاجون إلى من يتقن لغة الإشارة... وغيرها من الخدمات. وللأسف الجامعة الجزائرية تعاني من قصور ونقص في الإمكانيات والكوادر المأهلة للتعامل مع هذه الفئة.

4.4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطالب الجامعي المعاق بصريا تعزى لمتغير التخصص الدراسي". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) في الخدمات المقدمة والنتائج مبينة في الجدول التالي: جدول رقم (09): نتائج النسبة الفاتية للفروق بين الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا باختلاف التخصص الدراسي

الدالة	قيمة " ف "	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.26 غير دالة	0.72	8.82	5	44.13	بين المجموعات
		12.22	24	293.33	داخل المجموعات
			29	337.467	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة "ف" المحسوبة والمقدرة ب 0.72 عند مستوى الدلالة (0.26) وهي أصغر من ف الجدولة وهي غير دالة إحصائية، ما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا تعزى لمتغير التخصص الدراسي. ما يؤكد على تحقق الفرضية.

وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة العايد وآخرون (2010) التي أشارت أن المشكلات التي يواجهها الطلبة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها الطلبة تبعاً لتخصصاتهم (العدرة، 2016، 2018). ويمكن تفسير هذا أن الطالب الجامعي المعاق بصريا بغض النظر عن اختلاف تخصصه الدراسي فهو يواجه مع زملائه نفس الصعوبات والعوائق ونقص الخدمات والوسائط التعليمية بشكل عام، هذا رغم الجهود المبذولة التي تسعى الجامعة إلى توفيرها وتطويرها إلا أنه هناك نقص واضح من ناحية الإمكانيات، وهذا ربما ما يكون قد أثر على وجهة نظر الطلبة ما انعكس على رأيهم. وهذا ما أيدته دراسة موك ولوف (Mock & Love, 2012) التي أوصت بتقديم التسهيلات في مرافق الجامعات والخطة الدراسية (العدرة، 2016، 2019). بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم فهم بحاجة إلى جملة من الخدمات المتاحة لهم في الجامعة.

5. خاتمة:

تبين من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أن مستوى الخدمات المقدمة للطالب الجامعي المعاق بصريا كانت بدرجة مرتفعة. وأن الخدمات الأكثر بروزا لدى أفراد العينة هي الخدمات العامة المقدمة داخل الجامعة، كما توصلت أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للطالب الجامعي المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس، ونوع الإعاقة، والتخصص الدراسي.

ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أنه من الرغم من الاهتمام الذي يحظى به ذوي الاحتياجات الخاصة في الآونة الأخيرة. ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية ما زال هناك نوع من النقص في جودة هذه الخدمات، لذا نرى أنه من المهم ضرورة الاهتمام بهذه الفئة والتكفل بها، والوقوف على واقع الخدمات المقدمة للطلبة الجامعيين المعاقين بصريا حتى نصل إلى الكشف على نواحي القوة والضعف في مستوى هذه الخدمات، وبالتالي معرفة سبل جودة تحسينها خاصة في ظل التوجهات العالمية الجديدة التي تهتم بتنمية الموارد البشرية وسبل استثمارها لاسيما في مؤسسات التعليم العالي، وبالتالي زيادة فرصة التحصيل الأكاديمي في التعليم الجامعي بشكل أفضل.

وعليه في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، نوصي بمجموعة من التوصيات

والاقتراحات منها:

- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المعمقة للكشف عن واقع الخدمات المقدمة لهم والعمل على توفيرها وتقديمها بشكل متناسق ومتكامل.
- أهمية التعرف على وجهة نظر الطلبة أنفسهم للكشف عن مشكلاتهم واحتياجاتهم، وبالتالي العمل على تهيئة المباني ومختلف المرافق في الجامعة بما يتوافق مع خصائص وحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين مستوى جودة الخدمات.
- ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة والتكفل بها، وهذا عن طريق تبصير المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى تقديم الدعم لهؤلاء الطلبة.
- العمل على استثمار قدراتهم في سوق العمل، وذلك في إطار تنمية الموارد البشرية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

6. قائمة المراجع:

- جغلولي، يوسف، بورنان، سامية، (2017)، واقع الخدمات المساندة للمعاقين بصريا من وجهة نظر المربين مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 24، 353-365.
- حوحو، عائشة، اربحي، اسماعيل، (2019)، واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 05، العدد 01، 95-107.

- الخطيب، جمال مُجَّد، الحديدي، منى صبحي، (2009)، المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار النشر ناشرون وموزعون، عمان.
- الراجحي، مروة بنت ناصر، (2مارس-31 أبريل 2015)، جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر متلقي الخدمة، الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة"، الدوحة، قطر.
- شحادة، حازم مُجَّد، (2011)، استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شحادة، حازم مُجَّد، (2018)، استخدام التقنيات المساعدة في الجامعات الفلسطينية وأثرها على الطلاب ذوي الإعاقة البصرية (دراسة حالة: الجامعة الإسلامية بغزة)، مجلة الدراسات العليا، مج 11، ع44.1، جامعة النيلين، 2018، 108-187.
- العاني، مها عبد المجيد جواد، العطار، أسعد تقي عبد مُجَّد، (14-17 أبريل)، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان، الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة... الواقع والطموح"، دبي، الامارات العربية المتحدة.
- العدرة، إبراهيم أحمد، (2016)، التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية، دراسات. العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43. ملحق 5، 2013-2032.
- عربيات، أحمد عبد الحليم، (2011)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الفواعير، أحمد مُجَّد جلال، (14-17 أبريل 2014)، المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية، الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة... الواقع والطموح"، دبي. الإمارات العربية المتحدة.
- القمش، مصطفى نوري، المعاينة، خليل عبد الرحمن، (2007)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مقدمة في التربية الخاصة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.